Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

اسحاقيان حتى الآن. لقد أصبح شعره بالنسبة إلي اكتشافاً كبيراً. إن اسحاقيان يعتبر اليوم واحداً من أعظم الشعراء الأحياء في العالم، لقد ترك في نفسي انطباعاً عظيماً بعمق موهبته وقوتها».

لا شك في أن اسحاقيان دخل محراب الآداب العالمية بملحمة المعري بالدرجة الأولى. لقد خلدته هذه الملحمة بين أدباء أمم الأرض قاطبة، وخلدت أيضاً حكيم المعرة أكثر من أي شيء آخر. لماذا كتب الشاعر هذه الملحمة؟ تحمل اسحاقيان، وهو الشاعر الحساس، من قساوة الحياة ومظالم الإنسان الشيء الكثير. سجن وتشريد، اعتقال ونفي، حياة مضطربة، مشاهد من مظالم القيصرية الروسية لا تنتهي، مذابح وحروب، قيم إنسانية تهدر، حقوق أمم تداس بأقدام الطغاة، طبقات بشرية تسحق تحت أقدام الفقر والجوع، مظالم... ومظالم في كل مكان وفي كل زمان. هذه هي الفترة التاريخية التي عايشها الشاعر حتى كاد أن ييأس من وجود العدالة على وجه الأرض. وأراد أن يعبر عن كل هذه المعاناة، فبحث عن شخصية يتقمصها. شخصية عاشت معاناة الإنسان وأدركتها خير إدراك، وفلسف هذه الحياة بخيرها- إنْ وجد - وبشرها- إنه يملأ الخافقين - وظل يبحث عن هذه الشخصية التاريخية التي يستطيع شاعرنا أن يتقمصها ليتكلم بلسانها. فلم يجد خيراً من أبي العلاء المعري. وكان اسحاقيان قد اطّلع على حياة المعري وشعره في اللغات الأجنبية. وأعجب بالمعري أيما إعجاب ملك عليه شغاف قلبه وأفق فكره. هكذا أخذت قافلة المعري تجوب الآفاق باحثة عن نور العدالة، وشمس الحقيقة.

يعتبر النقاد ملحمة المعري قمة اسحاقيان الشعرية، وخلاصة معاناته، وعقدة انفعالاته. نهج فيها منهج رومانسية بداية القرن